

— ١٤٤ —

- نعم يا حبيبي .
— ما هو ؟
— أن رفعت يستحق هذا الذي فعلناه لو أن له عندي حقوقا .
— لماذا ؟
— لأنه لا يحفظ عهد أحد . والذين لا يحفظون عهد الناس لا يجب أن يحفظ الناس عهدهم .. على أنه ليس عندي حق ما ..
وأخرجت زجاجة عطر صغيرة وأطلقت أنفاسها تجاهي .
وسكننا قليلا ثم عاودنا أخطائنا من جديد . ولما هدأ ما بنا سألتها
سؤالا كأنما أردت به أن أزيح عن صدري كابوسا .. قلت :
— افرضي الآن أن رفعت طرق علينا الباب وفاجأنا بالدخول ..
ألا يكون في ذلك ما يجرح إحساسنا نحن الثلاثة ؟ ثم أى الثلاثة منا
سيختص بالقسط الأكبر من الملامة ؟
قالت بشجاعة :
— لا أحد ...
فهتفت متعجبا :
— ماذا تقولين يا فوزية ؟
فاستغرقت في الضحك ورددت :
— فوزية .. أنا فوزية .. من قال لك ذلك ؟
— إذن ..
— أنا عواطف زميلتها في المحل . هل كنت تظن حتى الآن أنني فوزية ؟
هل بدر مني ما ينبئ بذلك ؟ كنت قد جئت لطلب رفعت فأصلح بينهما
فوجدت الغرام كامنا لي في الركن .